



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الحادية والثلاثون

روما، 9 – 13 يونيو/حزيران 2014

السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك

موجز

تتضمن هذه الوثيقة ملخصاً عن آخر الأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) لدعم عملية تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في ما يتعلق بالسلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org/cofi

مقدمة

1- إن مدونة السلوك الصادرة عن الفاو واضحة في ما يتعلق بمبدأ "السلامة" في المادة 17-6 حيث يتم التأكيد على أنه: "ينبغي للدول أن تتأكد من أن مرافق الصيد ومعداته، وجميع أنشطة الصيد كذلك، توفر ظروف عمل ومعيشة مأمونة وصحية ومنصفة وتستوفى المعايير المتفق عليها دولياً التي اعتمدها المنظمات الدولية المختصة". وتتوسع المادة 8-1-5 في مبدأ السلامة لتطلب من الدول "أن تكفل تطبيق معايير الصحة والسلامة على كل شخص يعمل في عمليات الصيد. وينبغي ألا تقل هذه المعايير مستوى عن الحد الأدنى المطلوب في الاتفاقيات الدولية المتصلة بذلك فيما يتعلق بشروط العمل والخدمة". ويعقب ذلك المادة 8-4-1 التي تشير إلى عمليات الصيد وتطلب من الدول "أن تكفل ممارسة عمليات الصيد مع توجيه الاهتمام الواجب لسلامة الصيادين".

2- يعتبر صيد الأسماك من أخطر الأنشطة في العالم، حيث تسجل أكثر من 24 000 إصابة سنوياً¹ (أي ما يعادل حوالي 80 حالة وفاة لكل 100 000 صياد في السنة). وقد أثرت مسألة السلامة في قطاع مصايد الأسماك خلال دورة لجنة مصايد الأسماك عام 2012 حيث: (أ) رحبت بالتعاون القائم بين الفاو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية، المتعلقة بالسلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك مع الإشارة إلى ضرورة مواصلة هذا التعاون؛ (ب) أبدت ارتياحها لإنجاز العمل على وضع معيار جديد لسلامة سفن الصيد الصغيرة والمباشرة بنشره، فضلاً عن استكمال المبادئ التوجيهية الجديدة المشتركة بين الفاو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية من أجل مساعدة السلطات المختصة على تنفيذ الصكوك الطوعية بشأن تصميم جميع سفن الصيد من مختلف الأنواع والأحجام وبنائها وتجهيزها²؛ (ج) شددت على أهمية العمل فيما يتعلق بالسلامة البحرية³. وفيما يتعلق بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، وافقت اللجنة على أنه ينبغي أن تركز الفاو على التحديات ذات الصلة بولايتها الأساسية ويجب بذل جهود مشتركة مع الشركاء، بما في ذلك تحسين التنسيق مع الأجهزة الحكومية الدولية الأخرى في منظومة الأمم المتحدة⁴.

¹ منظمة العمل الدولية. 1999. الاجتماع الثلاثي بشأن السلامة والصحة في صناعة مصايد الأسماك، جنيف، 13-17 ديسمبر/كانون الأول 1999.

² تقرير لجنة مصايد الأسماك 30، الفقرة 26 (ي) و(ك).

³ تقرير لجنة مصايد الأسماك 30، الفقرة 66 (ن).

⁴ تقرير لجنة مصايد الأسماك 30، الفقرة 63.

أفضل الممارسات لتحسين السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك

3- بناء على توصية من لجنة مصايد الأسماك، أوصت مشاوررة الخبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك⁵، التي عقدت في عام 2008، بأن تمضي أمانة المنظمة قدما في وضع مبادئ توجيهية بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية، واقتترحت خطوطاً عريضة وتوجيهات عامة تتعلق بالخطوط التوجيهية.

4- بالإضافة إلى سفن الصيد، تشير هذه المبادئ التوجيهية⁶، التي هي في طور النشر، أيضا إلى العمليات التي تقوم بها السفن في تربية الأحياء المائية. والغرض من المبادئ التوجيهية في المقام الأول، هو استخدامها من قبل الإدارات البحرية وإدارات العمل وإدارات المصايد البحرية؛ الصناعة؛ جمعيات الصيادين وممثلهم. كما أنها تسعى إلى رفع مستوى الوعي بشأن اتساع نطاق مشكلة السلامة البحرية، وإلى تقديم التوجيهات بشأن طائفة واسعة من القضايا التي يجب معالجتها للتمكن من معالجة قضايا السلامة بطريقة فعالة وشاملة.

تأثيرات سياسات إدارة مصايد الأسماك على سلامة الصيد

5- في عام 2001، نشرت الفاو وثيقة عنوانها "السلامة البحرية كجزء لا يتجزأ من إدارة مصايد الأسماك"⁷، اعتبرت أنه يجب إدماج السلامة البحرية في الإدارة العامة لمصايد الأسماك. وفي عام 2008، رعت الفاو، كجزء من دراسة علمية، 16 دراسة حالة من مختلف أنحاء العالم لإعادة النظر في مسألة العلاقة بين السلامة البحرية وممارسات إدارة مصايد الأسماك لمصايد الأسماك، أو لمصيد أسماك محدد، في كل بلد. وفي مشاوررة الخبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك التي عقدتها المنظمة في عام 2008، تم تقديم مشروع لموجز الدراسة العالمية، اتفق مع الاستنتاج الرئيسي للتقرير بأن إدارة مصايد الأسماك آثار مباشرة وغير مباشرة على سلامة الصيد. والغرض من التقرير التجميعي⁸ لدراسات الحالة المذكورة أعلاه، والذي هو في طور النشر، هو توثيق العلاقة بين السلامة البحرية وممارسات إدارة مصايد الأسماك على المستوى العالمي، وتوفير مبادئ توجيهية عملية لمديري مصايد الأسماك حول كيفية المساعدة لجعل الصيد أكثر أماناً.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2008. تقرير مشاوررة الخبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك. روما، 10-13 نوفمبر/تشرين الثاني 2008. تقرير الفاو بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، رقم 888. منظمة الأغذية والزراعة، روما.

⁶ منظمة الأغذية والزراعة. عمليات الصيد (المقبلة). 1. أفضل الممارسات لتحسين السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك. المبادئ التوجيهية التقنية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن الصيد الرشيد، رقم 1، الملحق 3، روما.

⁷ تعميم منظمة الأغذية والزراعة بشأن مصايد الأسماك، رقم 966.

⁸ منظمة الأغذية والزراعة. التعميم (المقبل) بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 1073. تقرير السلامة التابع لنظام إدارة الصيد التجاري الدولي: تجميع دراسات الحالة.

المنشورات المشتركة بين الفاو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية

6- هناك تعاون طويل الأمد بين المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية والفاو حول موضوع سلامة الصيادين، أدت إلى وضع العديد من المبادئ التوجيهية والمعايير. وإن آخر صكين وضعاً بالتعاون بين المنظمات الثلاث هذه هي توصيات السلامة⁹ والخطوط التوجيهية التنفيذية¹⁰. وقد تم اعتماد هاذين الصكين من قبل الأجهزة الرئاسية للمنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية والفاو. وخلال وضع هذه الوثائق، التي تم نشرها باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، طبقت الفاو مشاريع نسخها في مختلف البلدان من خلال مشاريعها الميدانية، بهدف التأكد من ملاءمتها لمختلف أنواع سفن الصيد وعملياتها. وكانت ردود الفعل الإيجابية مفيدة جداً في وضع المحتوى النهائي لهذه الصكوك الطوعية.

اتفاقية كيب تاون

7- لم يدخل حيز النفاذ أي من اتفاقية تورمولينوس الدولية لسلامة سفن الصيد لعام 1977 وبروتوكولها من عام 1993. وقد أوصى الاجتماع الثاني لمجموعة العمل المشتركة بين الفاو والمنظمة البحرية الدولية المعني بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والمسائل ذات الصلة، والذي عقد في المقر الرئيسي للفاو لعام 2007، أن تقوم المنظمة البحرية الدولية بالتشاور مع الفاو باستكشاف إمكانية إعداد مشروع اتفاقية تتعلق بتنفيذ بروتوكول عام 1993. وفي هذا الصدد، قدمت الفاو مساعدات كبيرة للمنظمة البحرية الدولية لتسريع بدء نفاذ البروتوكول، على سبيل المثال، من خلال إعداد وإجراء حلقات دراسية إقليمية¹¹ ومن خلال وضع صك جديد ملزم قانوناً، اعتمده مؤتمر دبلوماسي للمنظمة البحرية الدولية في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2012 في كيب تاون، جنوب أفريقيا. وعنوانه "اتفاقية كيب تاون 2012 بشأن تنفيذ أحكام بروتوكول تورمولينوس لعام 1993 المتعلقة باتفاقية تورمولينوس الدولية لسلامة سفن الصيد لعام 1977".

8- في الرد على أحد قرارات اتفاقية كيب تاون، اعتمدت المنظمة البحرية الدولية إجراء لحساب عدد سفن الصيد التابعة لكل دولة متعاقدة في اتفاقية كيب تاون. ويتوقع هذا الإجراء، إذا لزم الأمر، إمكانية اتصال المنظمة البحرية

⁹ توصيات منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية بشأن سلامة سفن الصيد التي يصل طولها إلى 12 متر أو أقل وسفن الصيد المكشوفة (<http://www.fao.org/docrep/017/i3108e/i3108e00.htm>). تنطبق هذه الوثيقة على ما يقارب 90 في المائة من أسطول الصيد العالمي.

¹⁰ منظمة الأغذية والزراعة/منظمة العمل الدولية/المنظمة البحرية الدولية. الخطوط التوجيهية بشأن تنفيذ الجزء باء من المدونة، الخطوط التوجيهية الطوعية وتوصيات السلامة (<http://www.fao.org/docrep/019/i3662e/i3662e.pdf>). تنطبق هذه الوثيقة على جميع سفن الصيد، بغض النظر عن حجمها ونوعها.

¹¹ عقدت حلقات دراسية إقليمية في بيجين، الصين، في عام 2004؛ وفي غواياكيل، إكوادور، في عام 2005؛ وفي بالي، إندونيسيا، في عام 2009.

الدولية بأمانة الفاو لتطلب عدد سفن الصيد التي يصل طولها إلى 24 متراً وما فوق، والذي حصلت عليه الفاو من قبل دولة متعاقدة هي طرف في اتفاقية المنظمة بشأن الامتثال، وأيضاً للحصول على المعلومات من قواعد البيانات للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك.

9- بالإضافة إلى تحسين السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك، من المتوقع أن تصبح اتفاقية كيب تاون، التي قد تدخل حيز التنفيذ في غضون سنوات قليلة، أداة مفيدة في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، بما أن سفن الصيد التي تقع ضمن نطاق الاتفاقية، ستكون خاضعة لرقابة دولة الميناء. وقد يكون من الضروري تشجيع إدخال التعديلات على قوانين مصايد الأسماك، وفي هذا الصدد قد تدعو الحاجة إلى مزيد من المساعدة من طرف الفاو.

10- مؤخراً، أعربت المنظمة البحرية الدولية عن رغبتها في العمل بشكل وثيق مع المنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة لتعزيز التنفيذ الفعال لاتفاقيات المنظمة البحرية الدولية، وفي هذا الصدد، وافقت الفاو على طلب المنظمة البحرية الدولية، بتقديم المساعدة في وضع وتنظيم حلقات دراسية إقليمية بشأن تنفيذ اتفاقية كيب تاون، ويجري التخطيط للحلقات الأولى منها في وقت لاحق من عام 2014.

الاتفاقية الدولية المتعلقة بمعايير تدريب طواقم سفن الصيد

وإصدار تراخيصهم لعام 1995

11- تحدد الاتفاقية الدولية المتعلقة بمعايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم لعام 1995، التي دخلت حيز النفاذ في 29 سبتمبر/أيلول 2012، التراخيص والحد الأدنى لمتطلبات تدريب طواقم سفن الصيد العاملة في أعالي البحار التي يصل طولها إلى 24 متر وما فوق، أي سفن الصيد من نفس فئة الحجم التي تقع تحت نطاق اتفاقية كيب تاون لعام 2012. وبنفس الطريقة، من المتوقع أيضاً أن تصبح الاتفاقية الدولية المتعلقة بمعايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم، أداة مفيدة في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، نظراً لأحكامها بشأن رقابة دولة الميناء. وهناك سكان طوعيان، وضعا بالتعاون بين المنظمة الدولية البحرية ومنظمة العمل الدولية والفاو، يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بهذه الاتفاقية، أي وثيقة التوجيهات المتعلقة بتدريب أفراد طواقم سفن الصيد وإصدار التراخيص لهم، والجزء ألف من المدونة بشأن سلامة الصيادين ومراكب الصيد، وقد تم تنقيح كلاهما مؤخراً.

اتفاقية العمل في صيد الأسماك لعام 2007

12- اعتمدت اتفاقية العمل في صيد الأسماك لعام 2007 (رقم 188)، مع التوصية المصاحبة لها (رقم 199)، في مؤتمر العمل الدولي السادس والتسعين لمنظمة العمل الدولية في عام 2007. وتهدف الاتفاقية إلى ضمان تمتع الصيادين بظروف لائقة للعمل على متن سفن الصيد، فيما يتعلق بالحد الأدنى لمتطلبات العمل على متن السفن؛ وشروط الخدمة؛ والإقامة والطعام؛ والسلامة المهنية وحماية الصحة؛ والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي. وتنطبق الاتفاقية

على جميع الصيادين وجميع سفن الصيد التي تمارس عمليات الصيد التجاري، وهي تحل محل الاتفاقيات القديمة لمنظمة العمل الدولية المتعلقة بالصيادين. وقد اعتمد مؤتمر العمل الدولي أيضاً قراراً بشأن رقابة دولة الميناء، يدعو منظمة العمل الدولية إلى السعي إلى الحصول على الخبرة الفنية حول هذه المسألة من الفاو وغيرها.

13- وستدخل الاتفاقية رقم 188 حيز النفاذ، عندما يتم التصديق عليها من قبل عشر دول أعضاء في منظمة العمل الدولية (بما في ذلك ثماني دول ساحلية)¹². وقد نظمت منظمة العمل الدولية، التي تشعر بالقلق إزاء التقدم البطيء في التصديق على الاتفاقية، منتدى حوار عالمي في جنيف خلال فترة 15-17 مايو/أيار 2013، لمناقشة التحديات أمام تنفيذ الاتفاقية، ولتقييم كيف يمكن استخدامها كأداة لمعالجة القضايا الرئيسية في القطاع، ولتبادل الممارسات الجيدة والخبرات، ولتقديم التقارير واستعراض الأنشطة الترويجية، ولتوفير معلومات المحدثثة عن حالة الجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية رقم 188 والتصديق عليها. وسلط المنتدى الضوء على أهمية قطاع الأمن الغذائي العالمي ومعالجة مشاكل الصيد غير القانون دون إبلاغ ودون تنظيم. كما دعت المدير العام لمنظمة العمل الدولية إلى الاستمرار في توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الدولية، لتعزيز اتساق السياسات والبرامج في قطاع مصائد الأسماك لتشجيع التصديق على الاتفاقية رقم 188 والتنفيذ الفعال لها.

الموقع الشبكي لسلامة الصيادين

14- من خلال مشروع بشأن السلامة البحرية العالمية بالنسبة لمصائد الأسماك الصغيرة الحجم في البلدان النامية (CGP/GLO/200/MUL)¹³، وضعت الفاو الموقع الشبكي "لسلامة الصيادين"، الذي يشكل اليوم بوابة رئيسية لجودة المواد المتعلقة بالسلامة البحرية، مع التركيز على الصيادين وسفن الصيد. ويمكن الاطلاع على الموقع، الذي تستضيفه الفاو وتديره مجموعة مختارة من الخبراء (بما في ذلك خبراء من منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية)، على <http://www.safety-for-fishermen.org>.

¹² حالياً، تم التصديق على الاتفاقية من قبل أربع دول فقط: الأرجنتين والبوسنة والهرسك والمغرب وجنوب أفريقيا.

¹³ دعم هذا المشروع كل من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي والمنظمة البحرية الدولية والإدارة البحرية السويدية.